

قالت :

- لأنك غريب فى هذه الليلة . ماذا أقول ؟ لأنك غريب فى كل حين ! ثم اقتضبت على غير انتظار وهى تشيح بوجهها وتهمس بصوت مسموع :

- هذا شرح يطول . ونحن نهيم فى الشوارع على غير مقصد ، فأولى بنا أن نرجىء الحديث إلى وقت آخر . ألا ألكاك غداً فى المنزل ؟ .. غداً فى الساعة الخامسة ، سمعت ؟

قالت ذلك وهى تستوقف الحوذى وتهم بالنزول عند محطة الترام .

وإنها لتنزل من المركبة إذ تعمدت أن تدنو بوجهها من وجهه وتزم شفيتها وتغمض جفونها قليلاً وهى تنظر إليه إلى غير وجهة . فقبلها كأنه أداة كهربائية ديس على مفتاحها وشعر بالندم وشفته لا تزالان على شفيتها ، ولكنه شعر به وشعر بنفسه فى تلك اللحظة غريباً بعيداً كما يشعر بالجسد الغريق الهامد يراه فى أعماق الأوقيانوس الهدار . وقال وهو أيضاً نادم :

- غداً فى المنزل !

قالت فى الساعة الخامسة موعداً القديم .

وافترقا على موعد اللقاء .